

العظمة

لنور كتبه وتفصيل حكمته وفي أربع و ثمانين من ملك زرهى بن طهماسفان اختار الجبار D لنبوته وانتخب لرسالته وتفصيل حكمته ونور كتبه خليله إبراهيم صلى الله عليه وسلم تسليما كثيرا وعلى جميع أنبياء الله ورسله وأنزل عليه عشر صحائف فلم يزل إبراهيم صلى الله عليه وسلم علينا وعليه وسلم يجاهد زرهى بن طهماسفان وهو نمروذ بن كنعان وجميع الفراعنة من أهل مملكته حتى إذا أراد الله أن يقبضه إليه أمره عند ذلك أن يستودع علم الله تعالى ونوره وتفصيل حكمته ابنه إسماعيل صلى الله عليه وسلم تسليما وملكهم يومئذ نمروذ بن كنعان قد ملك مشارق الأرض ومغاربها وهو صاحب النصور والتابوت حتى إذا أراد الله أن يصعد بالتابوت إلى السماء فصرعه الله تعالى وضرب مثله فقال وإن كان مكرهم لتزول منه الجبال وفي ذلك الزمان كان قوم عاد وبقية ثمود فلم يزل إسماعيل عليه السلام يدبر النور والحكمة يأمر بحلال ما فيه وينهى عن حرامه حتى إذا أراد الله أن يقبضه أمر عند ذلك أن يستودع حكمة الله ونوره وعلمه ما ظهر منها